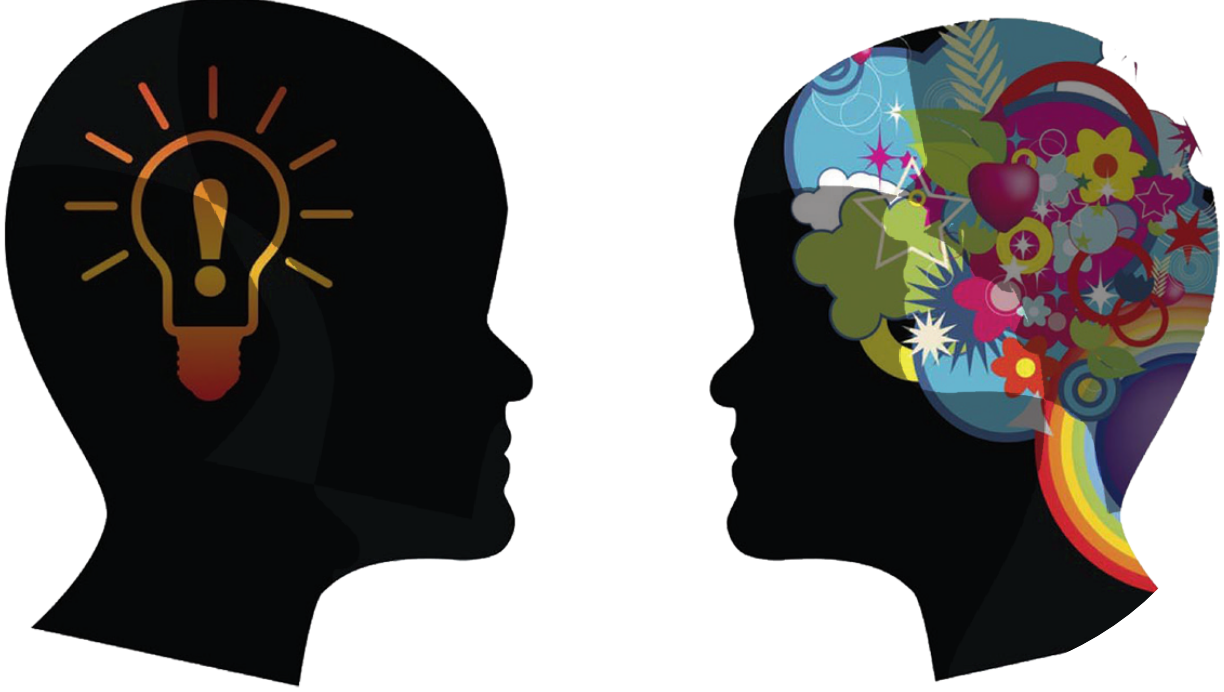


هل تتمنى أن تُصبح أذكى؟ هل تتمنى أن يعتقد الآخرون بأنك ذكي؟ تحقيق
الأمنية الأخيرة أسهل من الأولى، ولكن سواء كنت تريد بالفعل زيادة قدرتك
الفكرية أو تريد فقط جنى فوائد الظهور بمنظر الشخص الأكثر عقلانية، يوجد
بعض الخطوات الواقعية التي يمكنك اتباعها لتحقيق هدفك.



كيف تنمي ذكاءك؟

تعميق فكرك بطريقة مجدية

١- تكريس نفسك لتصبح مُتعلماً مدى الحياة.

يعتقد الناس أن الذكاء أمر ثابت ولا يمكن تطويره بقليل من الجهد. وعلى الرغم من ذلك تُشير الأدلة المعاصرة أن هذا ليس الواقع؛ بينما لا يمكن للشخص غير الذكي أن يصبح عبقرياً، يبدو من الممكن على نحو متزايد أن أى شخص لديه القدرة على زيادة مستوى ذكائه إلى حد ما. ولكن العملية ليست سهلة مثل تعلم كلمات جديدة. يستغرق الأمر منك وقتاً ومجهوداً لتعلم كيفية الانخراط بشكل أعمق وانتقادي مع العالم من حولك.

٢- اتبع شغفك.

يتعلم الناس بشكل أكثر فاعلية عندما يمتلكون الشغف بشأن مادتهم المهتمون بها. إذا كنت متحمساً لشيء ما، سترغب بالتأكيد فى أن تفهمه بشكل أعمق؛ إنه هذا النوع من الاستقصاء المركز والمستمر الذى يؤدي إلى

زيادة ذكائك. ينطوى الذكاء الحقيقي على المعرفة العميقة لبضع مواد قليلة بدلاً من الفهم الضئيل لمجموعة واسعة منها. هل كان ألبرت أينشتاين موهوباً بشكل متساوٍ فى الفيزياء وعلم الإنسان وعلم اللغة والجيولوجيا والسلوك الحيوانى والنقد الأدبي؟ بالطبع لا. لكى تكون متعدد المواهب والأعمال يعنى ألا تتميز فى أى شيء؛ إذا حاولت تعلم القليل من كل شيء، قد ينتهى بك المطاف وأنت لا تعلم أى شيء.

٣- تحد نفسك.

إذا كنت لا تتحدى نفسك، أنت بذلك لا تمتلك الدافع لنفسك. ينبغى ألا يكون التعليم عقاباً. ولكن على العكس يجب أن يكون مكافأة وبالطبع لن يكون كذلك إذا لم يتطلب الكثير من الجهد. حفز نفسك لإتقان أفكار جديدة وإدخال أبعاد فكرية غير مألوفة.

٤- فكّر فى كيفية تفكيرك.

يُسمى ذلك «بما وراء المعرفة» وهو أمر يتفوق فيه الناس الأذكياء. يسمح ما وراء المعرفة لك بفهم كيفية التعلم وكيفية تطبيق

هذه الاستراتيجيات من سياق إلى آخر. على سبيل المثال إذا أدركت أنك تتعلم بشكل أكثر فاعلية عندما تدرس بمفردك، ستعرف أنه لا يجب عليك الالتحاق بمجموعة دراسة للاستعداد للامتحان النهائى.

٥- اهتم بجسدك.

ينسى الناس أحياناً أن الدماغ عضو بدنى مثل أى عضو آخر. مثلما تكون بشرتك أكثر صحية عندما تستحم ورثتاك أكثر صحية عندما لا تدخن، فإن الدماغ الذى يعتنى به صاحبه جيداً تكون وظائفه فى مستويات أعلى من الدماغ المهمل. قد يُفاجئك مدى فاعلية معالجة المعلومات عندما تحصل على النوم الكافى وتقوم بالتمارين الرياضية المناسبة وتتناول كمية وفيرة من الفواكه والخضراوات.

٦- تعلم لغة.

سيُجبر ذلك دماغك على تداول طرق جديدة فى بناء المعنى ويزيد من فهمك الواعى والبدهى لأنظمة اللغة. للتفكير المتزايد حول اللغة فائدة إضافية أيضاً تتمثل فى تحسين براعة اللغة الأولى وتعلم كل الكلمات الجديدة

بعض البطاقات التعليمية. حدد بعض الأخطاء النحوية الشائعة في كلامك وقم بتصحيحها. كما يمكنك أيضاً البحث عن بعض الاقتباسات الأدبية العقلانية وإدراجها في محادثتك. تذكر أن استخدام الكلمات الرنانة يُثير الإعجاب إذا استخدمتها فقط بشكل صحيح. على سبيل المثال، قول كلمة «جنباً إلى جنب» لا يمنحك أى ميزة إذا كنت لا تفهم معناها أو كيفية نطق الكلمة.

٢- كن متواضعاً وقليل الكلام.

إذا استمررت في محاولة إظهار نفسك بأنك شخص ذكي سيبدأ الناس في التساؤل بشأنك، بنفس الطريقة عندما يشك الناس في أن الشخص الذى يُصر على أنه ليس عنصرياً قد يُعاني من بعض العنصرية. بدلاً من ذلك إذا كنت قليل الكلام ومتواضعاً، يعتقد الناس أنك شخص ذو تفكير عميق. إحدى الفرص الجيدة لتطبيق ذلك هو عندما يُعلق أحد الأشخاص بشكل غبى في محادثة جماعية. إذا بادرت بتصحيح ما قاله أو سخرت منه، أنت بذلك عُرضة لى تظهر شخصاً دنيئاً بدلاً من شخص ذكي. بدلاً من ذلك، دع الناس يقومون بذلك عوضاً عنك وابق صامئاً لبرهة واجعل تعليقاتهم تبدو سخيفة، وعندما تبدأ المحادثة فى أن تبدو محرجة، شارك فيها على الفور. سيمنحك ذلك انطباعاً أنك لم تجد طريقة للإجابة على مثل هذا التعليق السخيف وأنت قررت التحدث لتجنب ذلك الشخص مزيداً من الإحراج.

٣- قدم نفسك جيداً.

يميل الناس إلى افتراض أن الأشخاص الذين يرتدون جيداً ويتحدثون جيداً هم أكثر ذكاءً من الأشخاص المهملين الذين يتلعثمون طوال الوقت. قد ترغب أيضاً فى التفكير فى ارتداء نظارة. قد تبدو سخيفة ولكن عندما يتعلق الأمر باعتقاد الناس بالشخص الذكى فإن الشخص ذا النظارات أفضل ممن لا يرتديها.

٤- اطلق على نفسك اسماً ينم عن الذكاء.

قد يبدو ذلك سخيفاً ولكن أدلة كثيرة تشير أن إطلاق اسم مميز على نفسك سيجعلك تبدو أكثر ذكاءً بالنسبة للآخرين. يوجد ما يُعرف بالاسم السينمائى وآلاف الممثلين حول العالم استبدلوا أسماءهم التقليدية بأسماء أخرى لها وقع موسيقى يهيبهم للشهرة؛ فكر فى الأمر من نفس المنطلق محاولاً اختيار اسم يعبر عن ذكائك وعمق تفكيرك بشكل أو آخر.

قدرتهم على استرجاع المعلومات، يمكنهم الحصول على المعلومات دون أى تفكير تقريباً. حاول الإكثار من الاعتماد على عقلك والتقليل من الاعتماد على هاتك.

٩- كن متفتح الذهن.

تجنب شطب أفكار جديدة لأنها مخيفة ومربكة وتهدد الطريقة التى اعتدت بها التفكير فى هذا العالم. هذا التردد الطبيعى للعقل البشرى الذى يحمل وجهتى نظر متعارضتين يُسمى «التنافر المعرفى». كن متفتحاً لتغيير وجهة نظرك. كما أن القدرة على الاعتراف بالخطأ هى سمة مميزة للعقل المتفتح.

١٠- تقبّل أن تظهر غبياً.

الفضول ليس هو الجهل، الأشخاص الأذكىاء بالفعل هم الذين يطرحون الأسئلة باستمرار وذلك لأن الشخص الحكيم يعلم أنه لا يعرف كل شيء. لن تكون جيداً فى مهارة جديدة عند بداية تعلمها وهذا أمر طبيعى. إذا قمت بشيء أنت سئى فيه لوقت كاف، أنت بذلك قد بدأت بالفعل أن تُصبح جيداً فيه. اعتبر الثغرات التى تملو معرفتك بوابة للاكتشاف والنمو.

الظهور بشكل أكثر ذكاءً

١- استخدم الكلمات الرنانة.

لا تُعتبر عبقريّة أن تستخدم بعض المفردات الجديدة، ولكن استخدام بعض الكلمات المثيرة للإعجاب وبعض التأنق النحوى قد يمنحك مظهر الشخص المثقف. حمل تطبيق كلمة كل يوم أو ببساطة اصنع

التي ستساعدك فى تحسين ذاكرتك. يمكنك أيضاً أن تبتكر واحدة! ٧- اقرأ الأخبار.

فى حين أن التواصل مع الأحداث الحالية قد لا يزيد بالضبط من قدراتك الفكرية، فإن الشخص الفضولى الذكى يجب أن يرغب فى الانخراط مع العالم الذى يعيش فيه. الحصول على أفكار جديد غالباً ما ينطوى على البناء على أفكار موجودة بالفعل، لذلك من الجيد دائماً فهم المشاكل التى تواجه العالم بقدر المستطاع بالإضافة إلى الطرق التى يحاول الناس اتباعها لحل تلك المشاكل. تذكر أن كل المصادر الإخبارية لديها تحيز نوعاً ما لذلك عليك الحصول على الأخبار من مصادر متنوعة ولا تقبل أى شيء كحقيقة مُطلقة لمجرد وجوده فى الصحيفة.

٨- اعتمد قليلاً على التكنولوجيا.

سهولة حصولنا على المعلومات اليوم تجعل حياتنا أكثر سهولة ولكن أيضاً تجعلنا أكثر غباءً. على سبيل المثال تكون الممرات العصبية لقراءة الخرائط أضعف فى أدمغة جيل الألفية من أدمغة آبائهم. هذا لأن معظم جيل الألفية يعتمد على نظام تحديد المواقع والملاحة كثيراً لمساعدتهم فى العثور على طريقهم فى حين أن الأجيال القديمة كانت تطلع على مجلد الخرائط إذا فقدوا الطريق. وفى نفس السياق، فإن جيل الألفية إذا نسوا معنى كلمة ما، فإنهم يتجهون سريعاً إلى جوجل بدلاً من الجلوس ومحاولة تذكر معناها. بدلاً من تعزيز

